ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2024) Vol (15) Issue (6) section(2) : 238-257
DOI:1https://doi.org/10.25130/jis.24.15.6.2.11

Abrogation in the Holy Qur'an is an intellectual, interpretive, linguistic study

Assistant professor . Abdul Jabbar Mohsen Alwan *

Sunni Endowment Office, Baghdad, Iraq.

KEY WORDS:

Abrogation, the Holy Qur'an, linguistic, interpretive, intellectual.

ARTICLE HISTORY:

Received: 21 / 5 /2024

Accepted: 23 / 6 / 2024

Available online: 30 /6 /2024

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad and upon his family and all his companions: Abolition is a dangerous matter for the life of society, individuals and groups, because it is following the path of falsehood and straying from the path of truth. Therefore, the Holy Qur'an strongly warned against it, and explained its various forms and types, and mentioned the most important reasons for falling. In it are disbelief, the worship of the tyrant, and following the self that leads to evil and desires, love of the world, prestige, injustice, and tyranny. Likewise, the purified Sunnah of the Prophet came in harmony with the Holy Qur'an to explain the effects of wrongdoing and its dangers. The greatest mission of the Messengers, peace be upon them, and upon our Prophet, the best prayers and peace be upon him, is to bring people out of the darkness of wrongdoing into the light of faith and guidance. Therefore, I studied the falsehood in the Holy Qur'an, linguistically, interpretatively, and intellectually, to know its truth and to beware of following its false path. I also explained the role of the preachers, who are the heirs of the prophets, peace be upon them, in carrying the message and advising people not to follow the falsehood, and calling them to follow the path of maturity and faith.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

*Corresponding author: E-mail: isj@tu.edu.iq

الغي في القرآن الكريم دراسة لغوية تفسيرية فكرية

أ.م. عبد الجبار محسن علوان
ديوان الوقف السني، بغداد ، العراق.

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلامم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين : أن الغي امر خطير على حياة المجتمع افراداً وجماعات لانه اتباع لطريق الباطل وابتعاد عن طريق الحق ، لذا فأنه القرآن الكريم حذر منه ايما تحذير ، وبين شتى صوره وانواعه ، وذكر اهم أسباب الوقوع فيه وهي الكفر وعبادة الطاغوت واتباع النفس الامارة بالسوء والهوى وحب الدنيا والجاه والظلم والطغيان ، وكذلك جاءتالسنة النبوية المطهرة متظامنة مع القرآن الكريم لبيان اثار الغي ومخاطره ، فالمهمة الكبرى للرسل عليهم السلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام هي اخراج الناس من ظلمات الغي الى نور الايمان والرشد . لذا قمت بدراسة الغي في القرآن الكريم دراس لغوية تفسيرية فكرية لمعرفة حقيقته وللحذر من اتباع سبيله الباطل وكذلك بينت دور الدعاة الذين هم ورثة الأنبياء عليهم السلام في حمل الرسالة والقيام بالنصح للناس لعدم اتباع الغي ودعوتهم الى سلوك طريق الرشد والايمان .

الكلمات الدالة: الغي، القرآن الكريم، لغوية، تفسيرية،فكرية.

المقدمة

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خير الخلق كلهم ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته النجوم البررة القادة ، وسلم اللهم تسليماً كثيراً .

أما بعد :

فإن القرآن الكريم دستور الأمة الإسلامية الخالد والمنهاج الذي ارتضاه الخالق لإصلاح الخلق ، وهو حجة الرسول الكريم محمد ﷺ وآيته الكبرى وهو عماد لغة العرب الأسمى ، تدين له اللغة في بقائها وسلامتها وتستمد علومها المختلفة منه .

وقد انفرد القرآن الكريم من بين الكتب السماوية الأخرى بعناية العلماء والفقهاء واهتمامهم ، وأخذت هذه العناية أشكالاً مختلفة ، فتارة ترجع إلى أسلوبه وإعجازه ، وأخرى إلى لفظه وأدائه ، وأخرى إلى كتابته ورسمه ، وتارة إلى تفسيره وشرحه إلى غير ذلك من علومه العديدة ، فكان أن خص العلماء كل جانب من هذه الجوانب بالبحث والدراسة والتأليف .

وموضوع هذا البحث (الغي في القرآن الكريم)

وقد اقتضت طبيعة البحث ومنهجيته أن أقسمه على مبحثين تسبقها مقدمة وتنهيها خاتمة .

المَبْحَث الأول : تعريف الغي لغة واصطلاحا . وفيه مطلبان :

المطلب ألأول : تعريف الغي لغة

المطلب الثاني: تعريف الغي اصطلاحا

وفي المبحث الثاني: مفهوم الغي في القرآن الكريم، وتضمن اربعة مطالب :

المطلب الأَوْل : ألآيات التي وردت فيها كلمة الغي

المطلب الثاني : علاقة الغواية بالإرادة الإلهية

المَطْلَب الثالث : الفصل بين الرشد والغي

المَطْلَب الرابع : النصح والغواية

أما منهجي في كتابة البحث فأُلخصهُ بما يأتي :

١ . أن أذكر في البدء النص القرآني ، ثم أذكر وجه المناسبة وسبب نزول الآية إن وجد .

٢ . أوجزت المعنى العام للآيات القرآنية .

٣. ثم بينت ما يستفاد من النص .

٤. ووقفت عند النظرة الفكرية لكل معنى

وختاماً ، فهذا عمل متواضع بذلت فيه الجهد وأخلصت له النية وعشت في أرجائه أسعد الأوقات ؛ لأنه دراسة في رحاب القرآن الكريم لمعرفة خفاياه ، فإن جاء هذا العمل وافياً بالغرض محققاً للقصد فبتوفيق الله سبحانه وتعالى وعنايته ، وإن جاء غير ذلك فقد بذلت ما في وسعي.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المبحث ألأول: تعريف الغي لغةً واصطلاحاً

المطلب ألأول : الغي في اللغة :

الغين والياء المشدَّدة أو المضاعفة أصلٌ صحيح يدلُّ على إظلال الشَّيء لغيره[١] .

الغَيُّ : الضَّلالُ والخَيْبَة . غَوَى . بالفَتح . غَيّاً وغَوِيَ غِوَايةً ضَلَّ . ورجلٌ غَاوٍ وغَوٍ وغَوِيٌّ وغَيَّان : ضالٌّ ، وأَغْواه هو ؛ قال المرقش :

فمَنْ يَلْقَ خَيراً يَحْمَدِ الناسُ أَمْرَه

ومَنْ يَغْوَ لا يَعْدَمْ على الغَيّ لائمَا[٢]

وقال دُرَيدُ بن الصِّمَّة [٣] :

وهَلْ أَنا إلاَّ مِنْ غَزِيَّة إن غَوَتْ

غَوَيْتُ وإنْ تَرْشُدْ غَزِيَّة أَرْشُدِ

ونقل عن ابن الأَعرابي أن الغَيُّ : الفسادُ ، وغَوٍ هو اسمُ الفاعِلِ مِنْ غَوِيَ لا من غَوَى ، وكذلك غَوِيٌّ ، ونظيره رَشَدَ فهو راشِدٌ ورَشِدَ فهو رَشِيدٌ[٤] . وفي الحديث الشريف : ((مَنْ يُطِع اللَّهَ ورَسُولَه فقَد رَشَد ، ومن يَعْصِهما فَقَدْ غَوَى)) [٥] .

وفي حديث موسى وآدم . عليهما السلام . : ((أَغْوَيْتَ الناس)) [٦] ، أَي : خَيَّبْتَهُم ؛ يقال : غَوَى الرجُلُ خابَ وأَغْواه غَيْرُه .

والغَوَّةُ والغَيَّةُ واحد . ومصدر غَوَى الغَيّ[٧] .

والغَوايةُ : الانْهِماكُ في الغَيّ . ويقال : أَغْواه الله إذا أَضلَّه . وحكي عن بعض العرب : غَواهُ بمعنى أَغْواهُ[٨] .

وأَرْضٌ مَغْواةٌ : مَضَلة . والأُغْوِيَّةُ : المَهْلَكة : والمُغَوَّياتُ . بفتح الواو مشددة . جمع المُغَوَّاةِ :

---

(١) ينظر معجم مقاييس اللغة . أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا . (ت ٣٥٩هـ) . تحقيق : عبد السلام هارون . دار الكتب العلمية . بيروت . (د . ت) : ١٢٣/٤ .

(٢) ينظر لسان العرب : مادة (غوي) ١٥/ ١٤٢ .

(٣) ينظر شعر دريد بن الصمة . دار صادر . بيروت . لبنان . (د . ت) : ٤٤ .

(٤) ينظر لسان العرب : مادة (غوي) ١٥/ ١٤٢ .

(٥) صحيح مُسلم . أبو الحسين مسلم بن الحجَّاج القُشَيْري النَّيْسابوري . (ت ٢٦١هـ) . تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء التراث العربي . بَيْرُوت . (د . ت) : ٥٩٤/٢ رقم (٨٧٠) من حديث عدي بن حاتم . رَضِيَ اللهُ عَنْه . .

(٦) صحيح مسلم : ٢٠٤٣/٤ رقم (٢٦٥٢).

(٧) ينظر مختار الصحاح : مادة (غوي) ٢٥٢ .

(٨) ينظر القاموس المحيط : مادة (غوي) ٣٧٢/٤ .

وهي حُفْرَةٌ كالزُّبْية تُحْتَفَر للأَسَدِ[١] .

وقيل : مَن حَفَرَ مُغَوَّاةً أَوْشَكَ أَن يَقَعَ فيها[٢] .

وَوَقَعَ الناسُ في أُغْوِيَّة ، أَي : في داهيَة[٣] .

والمُغَوَّيات بالتشديد وفتح الواو ، واحدتها مُغَوَّاةٌ ، وهي حُفْرةٌ كالزُّبْية تُحْتَفَرُ للذئْب ويجعلُ فيها جَدْيٌ إذا نَظَر الذئب إليه سقَطَ عليه يريدهُ فيُصادُ ، ومن هذا قيلَ : (لكلِّ مَهْلَكة مُغْوَّاةٌ)[٤] .

وقال رؤبة[٥] :

إلى مُغَوَّاةِ الفَتى بالمِرْصاد

يريد إلى مَهْلَكَتِه ومَنِيَّته ، شَبَّهَها بتلك المُغَوَّاةِ ، وإنما أَراد عمر أَن قريشاً تريدُ أَن تكونَ مهلكةً لِمالِ اللَّهِ كإهلاكِ تلك المُغَوَّاة لما سقط فيها ، أَي : تكونَ مصايدَ للمالِ ومَهالِكَ كتلك المُغَوَّياتِ[٦] .

وتَغَاوَوْا عليه ، أَي : تَعاوَنُوا عليه فقَتَلُوه . وتَغَاوَوْا عليه : جاؤوه من هُنا وهُنا وإن لم يَقْتُلُوه . والتَّغاوي : التَّجمُّع والتَّعاوُن على الشَّرِّ ، وأَصلهُ من الغَواية أَو الغَيِّ[٧] .

المطلب الثاني: الغي في الاصطلاح :

تعريف الغي في الاصطلاح لا يكاد يختلف عن تعريف أهل اللغة له ، فقيل في تعريفه أنه : جهل من اعتقاد فاسد . وقال الحرالي : سوء التصرف في الشيء وإجراؤه على ما يسوء عاقبته[٨] .

ولكن وضعوا فروقاً بين الغي ومرادفاته ، من ذلك :

أ . **الفرق بين الغي والضلال :**

إن أصل الغي الفساد ، ومنه يقال : غوى الفصيل إذا بشم من كثرة شرب اللبن ، وإذا لم يرو من لبن أمه فمات هزلاً . فالكلمة من الأضداد ، وأصل الضلال الهلاك ومنه قولهم : ضلت الناقة إذا هلكت بضياعها . وفي القرآن : ﴿ **وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ** ﴾[٩] ، أي : هلكنا بتقطع أوصالنا . فالذي يوجبه أصل

---

(١) ينظر مجمع البحرين : مادة (غوي) ٣٤١/٣ .

(٢) ينظر مجمع الأمثال . أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري . (ت ٥١٨هـ) . تحقيق : محمّد محيى الدين عبد الحميد . دار المعرفة . بيروت . (د . ت) : ٢٩٧/٢ .

(٣) ينظر الصحاح : مادة (غوي) ٢٤٥١/٦ .

(٤) ينظر العين : مادة (غوي) ٤٥٦/٤ .

(٥) ينظر ديوان رؤبة بن العجاج . صححه وليم بن الورد . الطبعة الثالثة . دار الآفاق الجديدة . بيروت . ١٩٨٠م : ١٤٧/١ .

(٦) ينظر النهاية في غريب الحديث : ٣٩٨/٣ .

(٧) ينظر تاج العروس : مادة (غوي) ١٠/ ٢٧٣ .

(٨) ينظر التوقيف على مهمات التعاريف : ٥٤٥ .

(٩) سورة السجدة : من الآية ١٠ .

الكلمتين أن يكون الضلال عن الدين أبلغ من الغي فيه[١] .

ويستعمل الضلال أيضاً في الطريق كما يستعمل في الدين ، فيقال ضل عن الطريق إذا فارقه ، ولا يستعمل الغي إلا في الدين خاصة ، فهذا فرق آخر[٢] .

وربما استعمل الغي في الخيبة يقال : غوى الرجل إذا خاب في مطلبه وأنشد قول الشاعر[٣] :

فمن يلق خيراً يحمد الناس أمره

ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

وقيل أيضاً : معنى البيت أن من يفعل الخير يحمد ، ومن يفعل الشر يذم ، فجعل من المعنى الأول .

ويقال أيضاً : ضل عن الثواب ، ومنه قوله تعالى ﴿ **كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ** ﴾[٤] ، والضلال بمعنى الضياع يقال : هو ضال في قومه أي : ضائع ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدَى** ﴾[٥] ، أي : ضائعاً في قومك لا يعرفون منزلتك . ويجوز أن يكون ضالاً ، أي : في قوم ضالين ، لأن من أقام في قوم نسب إليهم ، كما قيل : خالد الحذاء لنزوله بين الحذائين ، وأبو عثمان المازني لإقامته في بني مازن لم يكن منهم ، وقال أبو علي الفارس في قوله تعالى : ﴿ **وَوَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدَى** ﴾ أي : وجدك ذاهباً إلى النبوة فهي ضالة عنك ، كما قال تعالى : ﴿ **أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا** ﴾[٦] ، وإنما الشهادة هي الضلالة عنها ، ، وهذا من المقلوب المستفيض في كلامهم ، والذي أراده الله في هذه الاية الشريفة ان معناه ان قومك ضالين فهداهم بك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لا يجوز نعت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالضلال ، فأن الهدايا سابقتاً له صلى الله عليه وسلم منذ ولادته بل منذ خلق سيدنا ادم عليه السلام فقال صلى الله عليه وسلم (كنت نبياً وادم منجدلاً بين الماء والطين) (١)

ويكون الضلال الإبطال ومنه : ﴿ **أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ** ﴾[٢] ، أي : أبطلها . ومنه : ﴿ **أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ** ﴾[٧] ، ويقال : ضللني فلان ، أي : سمّاني ضالاً ، والضلال يتصرف في وجوه لا يتصرف

---

(١) ينظر الفروق اللغوية . أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري . (ت ٣٩٥هـ) . ضبطه وحققه : حسام الدين القدسي . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . (د . ت) : ٣٩٢ .

(٢) ينظر الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) . أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي . (ت ١٠٩٤هـ) . قابلة على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه : الدكتور عدنان درويش ، ومحمد المصري . دار الكتب الثقافية . دمشق . ١٩٧٥م : ٣ / ١٢٩ – ١٤٣ ، و٣ / ٤٣

(٣) ينظر الفروق اللغوية : ٣٩٢ .

(٤) سورة غافر : من الآية ٧٤ .

(٥) سورة الضحى : الآية ٧ .

(٦) سورة البقرة : من الآية ٢٨٢.

(٧) سورة الفيل : الآية ٢ .

الغي فيها[١] .

ب . الفرق بين الغي والفساد :

إن كل غي قبيح ، ويجوز أن يكون فساداً ليس بقبيح كفساد التفاحة بتعينها ، ويذهب بذلك إلى أنها تغيرت عن الحال التي كانت عليها ، وإذا قلنا : فلان فاسد ، اقتضى ذلك أنه فاجر ، وإذا قلت : إنه غاو ، اقتضى فساد المذهب والاعتقاد[٢] .

والذي يبدو لي من هذه التعريفات السابقة ان الغي هو الضياع والفساد عقيدتاً وتشريعاً وسلوكاً لانه اتباع لطريق الباطل وابتعاد عن طريق الحق .

المبحث الثاني: مفهوم الغي في الْقُرْآن الْكَرِيم

المطلب الأَوْل : الآيات التي وردت فيها كلمة الغي

ان الغي مرض خطير وشر كبير اذا أصاب قلب الانسان ، لذا فأن القرآن الكريم ذمه ايما ذم وحذر منه كثيرا ، فجاءت الايات الكريمات لتبين أسباب الوقوع فيه واتباع سبيله الباطل ، فمن اكبر أسبابه الكفر واتباع الشيطان وعبادة الطاغوت واتباع الهوى والنفس الامارة بالسوء والصد عن سبيل الله تعالى وحب الدنيا والشهوات ، هذه اليباب وغيرها ذكرتها الايات النيرات ، واليك هذه الايات الكريمات

لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنْ الغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(٢٥٦) البقرة

قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ(١٦) الأعراف

سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ(١٤٦)

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنْ الْغَاوِينَ(١٧٥)

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ(٢٠٢) هود

لن يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ(٣٤)

قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ(٣٩)الحجر

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلاَّ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنْ الْغَاوِينَ(٤٢) مريم

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا(٥٩) طه

---

(١) ينظر المفردات في غريب القرآن . أبو القاسم بن حسين بن محمّد المعروف بالراغب الأصفهاني . (ت ٥٠٢هـ) . أعده للنشر وأشرف على الطبع : د . محمّد أحمد خلف الله مكتبة الأنجلو المصرية . (د . ت .) : ٤٤٠ ، و٥٥١ . التعريفات : ١٤٣ .

(٢) ينظر الفروق اللغوية : ٣٩٣ .

فَأَكَلا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى(١٢١) الشعراء

وَبُرِّزَتْ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ(٩١) القصص. فكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ(٩٤) القصص . والشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمْ الْغَاوُونَ(٢٢٤) القصص .

فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ(١٨) الصافات. قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمْ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ(٦٣) الصافات.

فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ(٣٢) ص

قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ(٨٢) النجم

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى(٢)

ولنتشرف بدراسة ايتين كريمتين من هذه الايات لتكون نموذجاً لفهم الغي في المطلبين الاتيين .

المطلب الثاني: قال تعالى : ﴿ لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنْ الغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[١] .

سبب النزول : في سبب نزول الآية أربعة أقوال :

أحدها : أن المرأة من نساء الأنصار كانت في الجاهلية إذا لم يعش لها ولد ، تحلف لئن عاش لها ولد لتهودنه ، فلما أجليت بني النضير كان فيهم ناس من أبناء الأنصار ، فقال الأنصار : يا رسول الله ! أبناؤنا ، فنزلت هذه الآية ، وهذا قول ابن عباس ، وقال الشعبي : قالت الأنصار : والله لنكرهن أولادنا على الإسلام ، فإنا إنما جعلناهم في دين اليهود ، إذ لم نعلم ديناً أفضل منه ، فنزلت هذه الآية[٢] .

والثاني : أن رجلاً من الأنصار يقال له أبو الحصين ، تنصر له ولدان قبل أن يبعث النبي ﷺ، ثم قدما المدينة ، فلزمهما أبوهما ، وقال : والله لا أدعكما حتى تسلما ، فأبيا فاختصموا إلى النبي ﷺ فنزلت هذه الآية ، وهذا قول مسروق[٣] .

والثالث : أن ناساً كانوا مسترضعين في اليهود ، فلما أجلى رسول الله ﷺ بني النضير ، قالوا : والله ليذهبن معهم ولنذهبن بدينهم ، فمنعهم أهلوهم وأرادوا إكراههم على الإسلام ، فنزلت هذه الآية . روي عن

---

(١) سورة البقرة : الآية ٢٥٦ .

(٢) سُنَن أَبِي دَاوُد : ٥٨/٣ رقم : (٢٦٨٢) ؛ سُنَن النَّسَائِيّ الكُبْرَى : ٣٠٤/٦ رقم : (١١٠٤٨) ؛ صَحِيْح ابْن حِبَّانَ : ٣٥٢/١ رقم : (١٤٠) .

(٣) يُنْظَرْ : جَامِع الْبَيَان : ١٥/٣ ؛ زَاد المَسِيْر : ٣٠٤/١ ؛ العجاب في بيان الأسباب : ٦١٢/١ لباب النقول : ٤٨ .

مجاهد[١] .

والرابع . أن رجلا من الأنصار كان له غلام اسمه صبيح كان يكرهه على الإسلام فنزلت هذه الآية . روي عن مجاهد أَيْضًا[٢] .

تحليل الألفاظ :

إِكْرَاهَ : قيلَ : الكَرْهُ وَالكُرْهُ واحِدٌ نحوُ : الضَّعْفُ وَالضُّعْفُ ، وقيلَ : الكَرْهُ المَشَقَّةُ التي تَنَالُ الإِنْسَانَ مِن خارِجٍ فيما يُحْمَلُ عليه بإِكْرَاهٍ ، وَالكُرْهُ مَا يَنَالُهُ من ذاتِهِ وهو يَعافُهُ . وَالإِكْرَاهُ يقالُ في حَمْلِ الإِنْسَانِ عَلى مَا يَكْرَهُهُ[٣] .

بِالطَّاغُوتِ : طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ طَغَوَاناً وَطُغْيَاناً وَأَطْغَاهُ كذا حَمَلَهُ عَلَى الطُّغْيَانِ ، وَذلك تجَاوُزُ الحَدِّ في الْعِصْيَانِ ، قال تعالى : ﴿ **إِنَّهُ طَغَى** ﴾[٤] ، وَالطّغْوَى الاسمُ منه . والطاغوتُ عبَارَةٌ عَنْ كُلِّ مُتَعَدٍّ ، وكُلِّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، ويُسْتَعْمَلُ في الواحدِ وَالجَمع ، وَلِمَا تَقَدَّمَ سُمِّيَ السَّاحِرُ ، والكاهنُ ، والمارِدُ منَ الجِنِّ ، والصارفُ عَنْ طَرِيقِ الخَيْرِ طاغُوتاً ، وَوَزْنُهُ فيما قيلَ فَعَلُوتٌ نحوُ جَبَرُوتٍ ومَلَكُوتٍ ، وقيلَ : أَصْلُه طَغَوُوتٌ ولكنْ قُلِبَ لامُ الفِعل نحوُ صاعقَة وصاقعَة ، ثم قُلِبَ الواوُ ألفاً لتَحَرُّكِهِ وانْفِتَاحِ ما قَبْلهُ . وطاغُوتٌ وإِنْ جاء على وزن لاهوت ، فهو مقلوب لأَنَّه من طَغَا، ولاهوت غير مقلوب لأَنَّه من لاَه ، بمنزلة الرَغَبُوتِ والرَهَبُوتِ ؛ والجمع الطَوَاغِيتُ[٥] .

بِالْعُرْوَةِ : يقالُ : عَرِيَ مِنْ ثَوْبِهِ يَعْرَى فهو عارَ وَعُرْيانٌ ، قال تعالى : ﴿ **إِنَّ لَكَ أَلاَ تَجُوعَ فِيهَا وَلاَ تَعْرَى** ﴾[٦] ، وهو عَرُوٌّ مِنَ الذّنْبِ ، أي : عارٍ . والعُرْوَةُ : مَا يَتَعَلَّقُ به منْ عُراهُ ، أي : نَاحِيَتِهِ ، قال تعالى : ﴿ **فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى** ﴾[٧] ، وذلك على سَبِيلِ التَّمْثِيلِ . والعُرْوَةُ أَيْضاً شَجَرَةٌ يَتَعَلَّقُ بها بها الإِبِلُ ويقالُ لهَا عُرْوَةٌ وَعَلْقَةٌ[٨].

الْوُثْقَى : وثِقْتُ به أَثِقُ ثِقَةً : سَكَنْتُ إليه وَاعْتَمَدْتُ عليه ، وأَوْثَقْتُهُ شَدَدْتُهُ ، والوَثاقُ وَالوِثَاقُ اسْمَانِ لِمَا يُوثَقُ به الشيءُ ، وَالوُثْقَى تأنيثُ الأوثَق . والمِيثاقُ عَقْدٌ مُؤَكَّدٌ بِيَمِينٍ وَعَهْدٍ ، والمَوْثِقُ الاسمُ منه ؛ قال : ﴿ **حَتَّى**

---

(١) يُنْظَرْ : جَامِع الْبَيَان : ١٥/٣ ؛ زَاد المَسِيْر : ٣٠٤/١ ؛ العجاب في بيان الأسباب : ٦١٢/١ لباب النقول : ٤٨ .

(٢) يُنْظَرْ : جَامِع الْبَيَان : ١٥/٣ ؛ زَاد المَسِيْر : ٣٠٤/١ ؛ تَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم : ٨٦/٤ ؛ العجاب في بيان الأسباب : ٦١٢/١ لباب النقول : ٤٨ .

(٣) يُنْظَرْ : الصِّحَاح : مَادَةُ (كره) ٢٢٤٧/٦ ؛ الْمُفْرَدَات : ٤٢٩ .

(٤) سورة طه : الآية ٢٤ .

(٥) الْمُفْرَدَات : ٣٠٤ ؛ لِسَان العَرَب : مَادَةُ (طلي) ١٤/١٥ .

(٦) سورة طه : الآية ١١٨ .

(٧) سورة البقرة : من الآية ٢٥٦ .

(٨) المجمل : ٦٦٤/٣ ؛ الْمُفْرَدَات : ٣٣٢.

تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ ﴾[١] ، والوُثْقَى : قَرِيبَةٌ من المَوْثِقِ ، قال : ﴿ **فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى** ﴾ ، وقالُوا : رجُلٌ ثِقَةٌ ، وَقَوْمٌ ثِقَةٌ ويُسْتَعَارُ للمَوْثُوقِ به، وناقةٌ مُوثَقَةُ الخَلْقِ مُحْكَمَتُهُ[٢] .

انفِصَامَ : الفاء والصاد والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على انصداعِ شيءٍ من غير بَيْنُونة . من ذلك الفَصْم ، وهو أن ينصَدِع الشيء من غير أن يَبين ، وكلُّ منحنٍ من خَشَبَةٍ وغيرها فهو مفصوم ، وفَصْمُ الشيء : كسره من غير أن يبين ، تقول : فَصَمْتُهُ فانْفَصَمَ ، قال تعالى : ﴿ **لا انفِصَامَ لَهَا** ﴾[٣] ، وتَفَصَّمَ مثله[٤].

المعنى العام : في تفسير قولُه تعالى : ﴿ **لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ** ﴾ أقوال :

الأول : كَان ذلك في ابْتِدَاءِ الإِسْلاَمِ ، فإنه كانَ يُعْرَضُ على الإِنْسَانِ الإِسْلاَمُ فإن أجاب وَإِلاّ تُرِكَ .

والثاني: أَنَّ ذلك في أَهْلِ الكِتَابِ ، فإِنّهُمْ إِنْ أَرَادُوا الجِزْيَةَ وَالتَزَمُوا الشّرَائِطِ تُرِكُوا .

والثالِثُ : أنه لا حُكْمَ لِمَن أُكْرِهَ عَلَى دِينٍ بَاطِلٍ فاعْتَرَفَ به وَدَخَلَ فيه كما قال : ﴿ **إِلاَ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ** ﴾[٥] .

الرابعُ : لا اعْتِدَادَ في الآخِرَةِ بِمَا يَفْعَلُ الإِنْسَانُ في الدُّنْيَا من الطاعَةِ كَرْهَاً ، فإِنَّ اللَّهَ تعالى يَعْتَبِرُ السَّرَائِرَ ولا يَرْضَى إلاَّ الإِخْلاصَ .

الخامِسُ : مَعْنَاهُ لا يُحْمَلُ الإِنْسَانُ على أَمْرٍ مَكْرُوهٍ في الحَقِيقَةِ مما يكلِّفُهُمُ اللَّهُ بَلْ يُحْمَلُونَ على نعِيمِ الأَبَدِ

السادِسُ : أَنَّ الدِّينَ الجَزَاءُ ، مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِمُكْرِهٍ على الجَزَاءِ بَلْ يَفْعَلُ ما يَشَاءُ بِمَنْ يَشَاءُ كما يَشَاءُ[٦] .

لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنْ الغَيِّ : والذي يبدو لي انه لا اكراه في الدين لان الامر متعلق بالايمان ، والايمان مسألة قلبية لا تأتي الا عن طريق قناعة وتصديق فلو اكره احداً على الدين لربما قد يكون منافقاً يبطن ما لا يظهر ، وههذا هو الغي بعينه ، لذلك ترك سبحانه وتعالى للإنسان الاختيار فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فهو السميع بما ينطق به العبد والعليم بما تخفي الصدور .

ولا منافاة بين هذا المعنى وبين الآيات الكثيرة الموجبة للجهاد . فإن الله أمر بالقتال ليكون الدين كله لله ، ولدفع اعتداء المعتدين على الدين . وأجمع المسلمون على أن الجهاد ماض مع البر والفاجر ، وأنه من الفروض المستمرة : الجهاد القولي الفعلي . فمن ظنّ أن هذه الآية تنافي آيات الجهاد ، وادعى أنها

---

(١) سورة يوسف : من الآية ٦٦ .

(٢) يُنْظَرْ : الْعَيْن : مَادَةُ (وثق) ٢٠٢/٥ ؛ الْمُفْرَدَات : ٥١١ –٥١٢ .

(٣) سورة البقرة : من الآية ٢٥٦ .

(٤) غَرِيب الْحَدِيث لابن سَلاّمٍ : ٣٠٦/١ ؛ مُعْجَم مَقَايِيس اللُّغَة : ٥١٠/٥ .

(٥) سورة النحل : من الآية ١٠٦ .

(٦) يُنْظَرْ : الْمُفْرَدَات : ٤٢٩ .

منسوخة ، فقوله ضعيف لفظاً ومعنىً ، كما هو واضح بيّن لمن تدبر الآية الكريمة[١] .

فقد اختلف علماء الناسخ والمنسوخ في هذا القدر من الآية ، فذهب قوم إلى أنه محكم ، وأنه من العام المخصوص ، فانه خصّ منه أهل الكتاب بأنهم لا يكرهون على الإسلام ، بل يخيرون بينه وبين أداء الجزية وهذا معنى ما روي عن ابن عباس و مجاهد وقتادة . وقال ابن السكن : معنى الآية ليس الدين ما تدين به في الظاهر على جهة الإكراه عليه ، ولم يشهد به القلب ، وتنطوي عليه الضمائر ، إنما الدين هو المنعقد بالقلب .

وذهب قوم إلى أنه منسوخ وقالوا : هذه الآية نزلت قبل الأمر بالقتال ، فعلى قولهم يكون منسوخاً بآية السيف[٢] . وهذا مذهب الضحاك والسدي[٣] .

وفي هذا المبدأ يتجلى تكريم الله للإنسان ؛ واحترام إرادته وفكره ومشاعره ، وترك أمره لنفسه فيما يختص بالهدى والضلال في الاعتقاد وتحميله تبعة عمله وحساب نفسه ، وهذه هي أخص خصائص التحرر الإنساني .

استنتاجات فكرية : العلاقة بين الاكراه والغي

لا بد ان هناك علاقة بين الاكراه والغي لذا ذكر القرآن الكريم ان من أسباب الغي هو الاكراه بالدين فالله سبحان هوتعالى بين طريق الرشد وطريق الغي وترك الاختيار للإنسان ، فأن سار في طريق الرشد والايمان دون اكراه قام بأداء الواجبات وسابق في المستحبات لينال السعادة طاعة لله سبحانه وتعالى وحباً له واذا اكره على الدين فأنه يتخذ سبيل الغي الذي يؤدي الى هلاكه وضياعه في الدنيا والاخرة .

قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنْ الغَيِّ : الإيمان هو الرشد الذي ينبغي للإنسان أن يتوخاه ويحرص عليه . والكفر هو الغي الذي ينبغي للإنسان أن ينفر منه ويتقي أن يوصم به . والأمر كذلك فعلا . فما يتدبر الإنسان نعمة الإيمان ، وما تمنحه للإدراك البشري من تصور ناصع واضح ، وما تمنحه للقلب البشري من طمأنينة وسلام ، وما تثيره في النفس البشرية من اهتمامات رفيعة ومشاعرة نظيفة وما تحققه في المجتمع الإنساني من نظام سليم قويم دافع إلى تنمية الحياة وترقية الحياة .. ما يتدبر الإنسان نعمة الإيمان على

---

(١) يُنْظَرْ : الناسخ والمنسوخ ، لهبة الله بن سلامة بن نصر المقري ، (ت ٤١٠هـ) ، تَحْقِيق زهير الشاويش ، ومُحَمَّد كنعان ، الطَبْعَة الأُولَى ، المكتب الإسْلامِيّ ، بَيْرُوْت ، ١٤٠٤هـ : ٥٦ ؛ نواسخ الْقُرْآن ، لأبي الفرج عَبْد الرَّحْمَن بن علي بن مُحَمَّد المعروف بابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، الطَبْعَة الأُولَى ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ١٤٠٥هـ : ٩٢ .

(٢) آية السيف هي قوله تعالى : ﴿ **فَإِذَا انْسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾ [سورة التوبة : الآية ٥] يُنْظَرْ : تَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم : ٣٣٧/٢ .

(٣) يُنْظَرْ : المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ ، لأبي الفرج عَبْد الرَّحْمَن ابن علي بن مُحَمَّد المعروف بابن الجوزي ، (ت ٥٩٧هـ) ، تَحْقِيق : د . حاتم صالح الضامن ، الطَبْعَة الأُولَى ، مؤسسة الرِسَالَة ، بَيْرُوْت ، ١٤١٥هـ : ٢١ ؛ ناسخ الْقُرْآن الْعَزِيز ومنسوخه ، هبة الله بن عَبْد الرحيم بن إبْرَاهِيم ، (ت ٧٣٨ هـ) ، تَحْقِيق : د . حاتم صالح الضامن ، الطَبْعَة الثالثة ، مؤسسة الرِسَالَة ، بَيْرُوْت ، ١٤٠٥هـ : ٢٣ .

هذا النحو حتى يجد فيها الرشد الذي لا يرفضه إلا سفيه ، يترك الرشد إلى الغي ، ويدع الهدى إلى الضلال ، ويؤثر التخبط والقلق والهبوط والضآلة على الطمأنينة والسلام والرفعة والاستعلاء[١] .

فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انفِصَامَ لَهَا :

في المراد بالطاغوت هاهنا خمسة أقوال :

أحدها. أنه الشيطان ، قاله عمر وابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُم . ومجاهد والشعبي والسدي ومقاتل في آخرين[٢] .

والثاني . أنه الكاهن ، قاله سعيد بن جبير ، وأبو العالية[٣] .

والثالث . أنه الساحر ، قاله مُحَمَّد بن سيرين[٤] .

والرابع . أنه الأصنام ، قاله اليزيدي ، والزجاج[٥] .

والخامس . أنه مردة أهل الكتاب ، ذكره الزجاج أيضاً[٦] .

والذي يبدو لي ان الطاغوت كل شي يعبد من دون االه تعالى ، فهو يشمل الاقوال السابقة جميعاً بل يتعدى الى اكثر من ذلك فهو يشمل النفس الامارة بالسوء التي هي من اكبر الطواغيت واعظم حجاب بين العبد وربه وكذلك يشمل حب الدنيا واتباع الهوى وحب المال حباً جما وكل شيء يشغل عن الله تعالى فيجعل الانسان غافلاً عن طاعة الله ناسياً لذكره ﷻ وعم نواله.

استنتاجات فكرية : العلاقة بين الغي والطاغوت

فمن تأمل فكرياً الى هذه الآية الكريمة يجد ان ذكر الطاغوت بعد ذكر الغي مناسباً لان اتباع الطاغوت بشتى انواعه واشكاله يدفع الانسان الى الغي فأذا عبد الانسان الطاغوت من دون الله فمصيره الهلاك واتباع الباطل والانسلاخ من ايات الله تعالى ليكون من الغاوين .

---

(١) يُنْظَرْ : في ظلال القرآن : ٢٩٢/١ .

(٢) يُنْظَرْ : جَامِع الْبَيَان : ١٩/٣ ؛ أَحْكَام الْقُرْآن ، لأَبِي بَكْرٍ أَحْمَد بن علي الرَّازِي الجَصَّاص ، (ت ٣٧٠هـ) ، تَحْقِيق : مُحَمَّد الصادق قمحاوي ، دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، ١٤٠٥هـ : ١٨٢/٣ ؛ زَاد المَسِيْر : ٣٠٥/١ تَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم : ٥١٣/١ .

(٣) يُنْظَرْ : جَامِع الْبَيَان : ١٩/٣ ؛ زَاد المَسِيْر : ٣٠٥/١ تَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم : ٥١٣/١ ؛ فَتْح الْقَدِيرِ : ٢٧٦/١ .

(٤) يُنْظَرْ : جَامِع الْبَيَان : ١٨/٣ ؛ أَحْكَام الْقُرْآن للجَصَّاص : ١٨٢/٣ ؛ زَاد المَسِيْر : ٣٠٥/١ تَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم : ٥١٣/١ ؛ فَتْح الْقَدِيرِ : ٢٧٦/١ .

(٥) يُنْظَرْ : مَعَانِي الْقُرْآن وإِعْرَابه للزَجَّاجِ : ٣٦/١ .

(٦) يُنْظَرْ : الْمَصْدَر نَفْسِه : ٣٦/١ .

المَطْلَب الثالث: النصح والغواية

قال تعالى : ﴿ **وَلاَ يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** ﴾(١) .

تحليل الألفاظ :

نُصْحِي : النُّصْحُ تَحَرِّي فِعْلٍ أوْ قَوْلٍ فيه صَلاَحُ صاحِبِه ، قال تعالى : ﴿ **لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لاَ تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ** ﴾(٢) . وقال: وهو من قولهم : نَصَحْتُ له الوُدَّ ، أي : أَخْلَصْتُهُ ، ونَاصِحُ العَسَلِ خالصُه أو من قولهم : نَصَحْتُ الجِلْدِ خِطْتُه ، والناصِحُ الخَيَّاطُ والنِّصاحُ الخَيْطُ(٣) .

تُرْجَعُونَ : الرُّجُوعُ العَوْدُ إلى ما كانَ منهُ البَدْءُ ، أو تَقْدِيرُ البَدْءِ مكَاناً كانَ أو فعْلاً ، أَوْ قَوْلاً ، وبِذاتِهِ كَانَ رُجُوعُهُ ، أو بجُزْءٍ مِنْ أجزائِهِ ، أَو بِفِعلٍ مِن أفعَالِهِ . فالرُّجُوعُ الْعَوْدُ ، والرَّجْعُ الإعَادَةُ ، والرَّجْعَةُ في الطّلاقِ ، وفي العَوْدِ إلى الدُّنْيَا بَعْدَ الممَاتِ ، ويُقَالُ فُلانٌ يؤْمِنُ بالرَّجْعَةِ . فمِنَ الرُّجُوع قولُه تعالى : ﴿ **لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ** ﴾(٤)(٥).

المعنى العام : يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ أي : إن إرادة الله غالبة ، فإنه إذا أراد أن يغويكم لردكم الحق . فلو حرصت غاية مجهودي ، ونصحت لكم أتم النصح . وهو ما فعله هود . عليه السلام . حقاً . فليس ذلك بنافع لكم شيئا. (هُوَ رَبُّكُمْ) يفعل بكم ما يشاء ، ويحكم فيكم بما يريد ، وهو أولى بكم يتصرف في ملكه كما يشاء (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) وإليه ترجعون بعد الموت ، فيجازيكم بأعمالكم(٦) .

وفي قوله تعالى : ﴿ **إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ** ﴾ أربعة أقوال :

أحدها . يضلكم ، قاله ابن عباس . رَضِيَ اللهُ عَنْهُما .(٧) .

والثاني يهلككم ، حكاه ابن السكن . وقال : هو قول مرغوب عنه(٨).

الثالث . يضلكم ويهلككم ، قاله الزجاج(٩) .

---

(١) سورة هود : الآية ٣٤ .

(٢) سورة الأعراف : الآية ٧٩ .

(٣) يُنْظَرْ : الصِّحَاح : مَادَةُ (نصح) ٤١٠/١ ؛ الْمُفْرَدَات : ٤٩٤ .

(٤) سورة المنافقين : الآية ٨ .

(٥) يُنْظَرْ : المجمل : ٤٢٢/٢ ؛ الْمُفْرَدَات : ١٨٨ .

(٦) يُنْظَرْ : تَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم : ٤٤٥/٢ ؛ فَتْح الْقَدِيرِ : ٤٩٥/٢ .

(٧) يُنْظَرْ : جَامِع الْبَيَان : ٣٢/١٢ ؛ زَاد المَسِيْر : ٩٩/٤ .

(٨) يُنْظَرْ : الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : ١٧٥/٧ .

(٩) مَعَانِي الْقُرْآن وإِعْرَابه للزَجَّاجِ : ٤٧/٢ .

الرابع . يخيبكم من رحمته ، قاله الجصاص[١] .

استنتاجات فكرية :

والذي يبدو لي من هذه الآية الكريمة ان معنى الغواية الظلال او الهلاك فأن سيدنا نوح عليه السلام ما قال لهم ذلك الا بعد ان تيقن منهم الكفر وعدم الايمان عن طريق الوحي لان الأنبياء عليهم السلام مأمورون بالعوة الى الله تعالى والنصح الى طريق الحق فلما علم سيدنا هود عليه السلام ان الله تعالى يريد لهم الغواية لان الله سبحانه وتعالى يعلم بأنهم لا يهتدون ترك النصح لهم لانه لا ينفعهم فيكون مضاعتاً للوقت وهدراً للجهد

اما الدعاة الذين هم ورثة الأنبياء عليهم السلام لا يحق لهم ترك النصح للناس واعراضهم عن دعوتهم الى الايمان بالله تعالى ، ولكن على الداعية ان يتبع منهج القرآن الكريم في الدعوة الى الله تعالى (ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) (١)

وان يتخلق الداعية بأخلاق حضرة النبي صلى الله عليه وسلم منرحمة ورفق وسعة صدر وكل الاخلاق الحميدة التي تحبب الناس الى الدين وترغبهم فيه مع اخلاص النية لله تعالى ، ولسان حاله يقول اللهم انت مطلوبي ورضاك مقصودي .

الخاتمة:

الحمد لله في البدء والختام والصلاة والسلام على خير الانام وعلى آله الطيبين الطاهرين الكرام .

بعد هذه الجولة الممتعة الشاقة في آيات مباركات من الْقُرْآن الْكَرِيم ، توصلت من خلال الدراسة الى أهم نتائج هذا البحث:

١. وردت كلمة (الغي) بمختلف اشتقاقاتها اللغوية في الْقُرْآن الْكَرِيم (١٨) مرة .
٢. الغي هو : : سوء التصرف في الشيء وإجراؤه على ما يسوء عاقبته .
٣. إن كلاً من الرشد والغي يملكهما الإنسان باختياره ، ولا سلطان قاهر عليه في انحيازه إِلَى هذه الجهة ، أَوْ تلك ، ولكن كلاً من الهداية والغواية أمرها يعود إِلَى مشيئة الله تَعَالَى كما هو معلوم .
٤. إن الخلق يضل بعضهم بعضاً ، وأن الشيطان ، والإنسان سبب من أسباب الغواية ، وعلى هذا فالإنسان مطالب بالحذر ، وعدم التذرع بالقدر .
٥. تكفل الله تَعَالَى بحفظ عباده المؤمنين من غواية الشيطان ، وعلى هذا يمكن لأي مسلم أن يرى إن كان محفوظاً من الله تعالى مشمولاً بهذه النعمة من عدمه ، بمراقبة سلوكه ، فإن كانت الغواية تصيبه بين حين وحين ، علم أنه من الغاوين .

---

(١) أَحْكَام الْقُرْآن للجَصَّاص : ٣٧٧/٤ .

٦. قد يظن نفسه على خير ، فيقع في الخطأ ، ويسدر في غيه ، فهو لا يعلم من نفسه السوء ، وحال من يرتكب المعصية ، ويعلم أنها معصية ويعلل نفسه بالآمال خير من هذا الذي يعتقد في نفسه الخير ، لأن توبته بعيدة .

٧. ان من أسباب الغي هو الاكراه في الدين فالله تعالى بين طريق الرشد وطريق الغي وترك الاختيار للإنسان.

٨. ان من اكبر الطواغيت النفس الامارة بالسوء فهي اعظم حجاب بين العبد وربه فمن تبعها طغى وغوى.

٩. الإسلام منهجه لااكراه في الدين لان الامر متعلق بالايمان ، والايمان مسألة قلبي لا اتي الا عن طريق القناعة والتصديق فاذا اكره الانسان على ذلك يكون منافقاً يبطن ما لا يظهر وهذا هو الغي بعينه.

١٠. على الداعية النصح الدائم للناس لاخراجهم من ظلمات الغي الى الى نور الايمان والرشد ، ولكن بالحكمة والموعظة الحسنة وبالتشبير والتحبيب لا بالتنفير والترهيب مبشرين غير منفرين لا ظالين ولا مظلين.

وصلى اله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. أَحْكَام الْقُرْآن ، لأَبِي بَكْرٍ أَحْمَد بن علي الرَّازِي الجَصَّاص ، (ت ٣٧٠هـ) ، تَحْقِيق : مُحَمَّد الصادق قمحاوي ، دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، ١٤٠٥هـ.

٢. .تاج العروس من جواهر القاموس . محيي الدين أبو الفضل مُحَمَّد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي الزُّبَيْدِيّ . (ت ١٢٠٥هـ) . مكتبة الحياة . بيروت . (د . ت) .

٣. تفسير الْقُرْآن العظيم المسمى تفسير ابن كَثِير . لأبي الفداء عماد الدِّين إسماعيل بن عُمَر كَثِير القُرَشي الدَّمَشْقي . (ت ٧٧٤هـ) . دَار الفكر للطباعة والنشر . بَيْرُوْت . ١٤٠١هـ .

٤. التوقيف على مهمات التعاريف . مُحَمَّد عبد الرؤوف المناوي . (ت ١٠٣١هـ) . تحقيق : د . مُحَمَّد رضوان الداية . الطبعة الأولى دار الفكر المعاصر . دمشق ، دار الفكر . بيروت . ١٤١٠هـ .

٥. جامع البيان عن تأويل آي الْقُرْآن المعروف بـ(تفسير الطَّبَري) . لأبي جعفر مُحَمَّد بن جَرِير ابن يزَيْد بن خالد الطَّبَري (ت ٣١٠هـ) دَار الفكر للطباعة والنشر . بَيْرُوْت . ١٤٠٥هـ .

٦. ديوان رؤبة بن العجاج . صححه وليم بن الورد . الطبعة الثالثة . دار الآفاق الجديدة . بيروت . ١٩٨٠م .

٧. زاد المسير فِي علم التَّفْسِيْر . لأبي الفرج عَبْد الرَّحْمَنِ بن علي بن مُحَمَّد المعروف بابن الجوزي . (ت ٥٩٧هـ) . الطَبْعَة الثالثة . المكتب الإِسْلامِيّ للطباعة والنشر . بَيْرُوْت . ١٤٠٤ هـ . ١٩٩٠م .

٨. سُنَن أبي داود . أبو داود سُليمان بن الأشعث السِّجِسْتَاني الأزدي . (ت ٢٧٥هـ) . تحقيق : مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد . دار الفكر للطباعة والنشر . (د . ت) .

٩. سُنَن النَّسَائي الكبرى . أبو عبد الله أحمد بن شُعَيب بن علي بن عبد الرحمن النسائي . (ت ٣٠٣هـ) . تحقيق : د . عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن . الطبعة الأولى . دار الكتب العلمية . بيروت . ١٤١١ هـ . ١٩٩١م .

١٠. شعر دريد بن الصمة . دار صادر . بيروت . لبنان . (د . ت) .

١١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطا . الطبعة الثانية . دار العلم للملايين . بيروت . لبنان . ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤م .

١٢. صَحِيْح ابْن حِبَّانَ بترتيب ابن بلبان . لأبي حاتم مُحَمَّد بن حِبَّانَ ابن أَحْمَد التميمي البستي . (ت ٣٥٤هـ) . تَحْقِيق : شعيب الأرناؤوط الطَبْعَة الثانية . مؤسسة الرِسَالَة . بَيْرُوْت . ١٤١٤ هـ . ١٩٩٣م .

١٣. صحيح مُسلم . أبو الحسين مسلم بن الحجَّاج القُشَيْري النَّيْسابوري . (ت ٢٦١هـ) . تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي . دار إحياء التراث العربي . بَيْرُوت . (د . ت) .

١٤. العجاب فِي بيان الأسباب . لأبي الْفَضْل شهاب الدِّين أَحْمَد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) . تَحْقِيق : عَبْد الحكيم مُحَمَّد الأنيس . الطَبْعَة الأُولَى دَار ابن الجوزي . الدمام . ١٩٩٧م .

١٥. العين . أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) تحقيق : د . مهدي المخزومي ، و د . إبراهيم السامرائي . بغداد . الطبعة الأولى . طبعت الأجزاء من سنة ١٩٨٠ إلى ١٩٨٥م .

١٦. غريب الحديث . أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) تحقيق : د . محمّد عبد المعيد خان . الطبعة الأولى . دار الكتاب العربي . بيروت . ١٣٩٦هـ .

١٧. فَتْح الْقَدِيرِ الْجَامِع بين فني الرواية والدِّرَايَة من علم التفسير . لمُحَمَّد ابن علي بن مُحَمَّد الشوكاني . (ت ١٢٥٠هـ) . دَار الفكر للطباعة والنشر . بَيْرُوْت . (د . ت) .

١٨. الفروق اللغوية . أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري . (ت ٣٩٥هـ) . ضبطه وحققه : حسام الدين القدسي . دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . (د . ت) .

١٩. في ظلال الْقُرْآن ، سيد قطب ، الطَبْعَة الأُولَى ، دَار الشروق ، ١٤٠٢ هـ . ١٩٨٢م .

٢٠. القاموس المحيط . أبو الطاهر مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي الصديقي الشيرازي . (ت ٨١٧هـ) . المؤسسة العربية للطباعة والنشر . بيروت . لبنان . (د . ت) .

٢١. الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) . أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي . (ت ١٠٩٤هـ) . قابلة على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه : الدكتور عدنان درويش ، ومحمد المصري . دار الكتب الثقافية . دمشق . ١٩٧٥م .

٢٢. لباب النقول فِي أسباب النزول . لأبي الْفَضْل عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي بَكْرٍ بن مُحَمَّد السيوطي . (ت ٩١١ هـ) . دَار إِحْيَاء الْعُلُوم . بَيْرُوْت (د . ت) .

٢٣. لسان العرب . أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ) . الطبعة الأولى . دار صادر . بيروت . لبنان . ١٩٦٨م .

٢٤. مجمع الأمثال . أبو الفضل أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري . (ت ٥١٨هـ) . تحقيق : محمّد محيى الدين عبد الحميد . دار المعرفة . بيروت . (د . ت) .

٢٥. مجمع البحرين . فخر الدين الطريحي . (ت ١٠٨٥هـ) . تحقيق أحمد الحسيني . الطبعة الثانية . مكتب نشر الثقافة الإسلامية . ١٤٠٨هـ .

٢٦. المجمل . لأبي الحسين أَحْمَد بن فارس بن زكريا . (ت ٣٩٥هـ) تَحْقِيق : مُحَمَّد محيي الدِّين عَبْد الحميد . مطبعة السعادة . مصر . ١٩٤٧ م .

٢٧. مختار الصحاح . مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي . (ت ٧٢١هـ) . تحقيق : محمود خاطر . الطبعة الأولى . مكتبة لبنان ناشرون . بيروت . ١٤١٥ هـ . ١٩٩٥م .

٢٨. المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ ، لأبي الفرج عَبْد الرَّحْمَن ابن علي بن مُحَمَّد المعروف بابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تَحْقِيق : د . حاتم صالح الضامن ، الطَبْعَة الأُولَى ، مؤسسة الرِسَالَة ، بَيْرُوْت ، ١٤١٥هـ

٢٩. مَعَانِي الْقُرْآن وإِعْرَابه . لأبي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن السري بن سهل الزجاج . (ت ٣١١هـ) . الطَبْعَة الأُولَى . تَحْقِيق عَبْد الجَلِيْل عبده شلبي . عالم الكتب . بَيْرُوْت . ١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م .

٣٠. معجم مقاييس اللغة . أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا . (ت ٣٥٩هـ) . تحقيق : عبد السلام هارون . دار الكتب العلمية . بيروت . (د . ت) .

٣١. المفردات في غريب القرآن . أبو القاسم بن حسين بن محمّد المعروف بالراغب الأصفهاني . (ت ٥٠٢هـ) . أعده للنشر وأشرف على الطبع : د . محمّد أحمد خلف الله . مكتبة الأنجلو المصرية .(د . ت .) .

٣٢. ناسخ الْقُرْآن الْعَزِيز ومنسوخه ، هبة الله بن عَبْد الرحيم بن إِبْرَاهِيم (ت ٧٣٨ هـ) ، تَحْقِيق : د . حاتم صالح الضامن ، الطَبْعَة الثالثة ، مؤسسة الرِسَالَة ، بَيْرُوْت ، ١٤٠٥هـ .

٣٣. الناسخ والمنسوخ ، لهبة الله بن سلامة بن نصر المقري ، (ت ٤١٠هـ) ، تَحْقِيق زهير الشاويش ، ومُحَمَّد كنعان ، الطَبْعَة الأُولَى ، المكتب الإِسْلامِيّ ، بَيْرُوْت ، ١٤٠٤هـ .

٣٤. النهاية في غريب الحديث والأثر . أبو السعادات مجد الدين بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير . (ت ٦٣٠هـ) . تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود مُحَمَّد الطناحي . الطبعة الأولى . المكتبة العلمية . بيروت . ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٣٥. نواسخ الْقُرْآن ، لأبي الفرج عَبْد الرَّحْمَن بن علي بن مُحَمَّد المعروف بابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، الطَبْعَة الأُولَى ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ١٤٠٥هـ .

List sources and references

The Holy Quran

1. Ahkam al-Qur'an, by Abu Bakr Ahmad bin Ali al-Razi al-Jassas, (d. 370 AH), edited by: Muhammad al-Sadiq Qamhawi, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1405 AH.

2. The bride's crown is one of the jewels of the dictionary. Muhyiddin Abu Al-Fadl Muhammad Mortada Al-Husseini Al-Wasiti Al-Hanafi Al-Zubaidi. (d. 1205 AH). Library of life. Beirut . (D.T.(

3. The interpretation of the Great Qur'an called Tafsir Ibn Kathir. By Abu Al-Fida Imad Al-Din Ismail bin Omar Kathir Al-Qurashi Al-Dimashqi. (d. 774 AH). Dar Al-Fikr for Printing and Publishing. Beirut . 1401 AH.

4. Focus on definitional tasks. Muhammad Abdel Raouf Al-Manawi. (d. 1031 AH). Investigation: Dr. Muhammad Radwan Al-Daya. The first edition was published by Dar Al-Fikr Al-Mashur - Damascus, Dar Al-Fikr - Beirut. 1410 AH.

5. A comprehensive statement on the interpretation of any verse of the Qur'an, known as (Tafsir al-Tabari). By Abu Jaafar Muhammad bin Jarir Ibn Yazid bin Khaled Al-Tabari (d. 310 AH), Dar Al-Fikr for Printing and Publishing. Beirut . 1405 AH.

6. The collection of Ru'bah bin Al-Ajaj. Authenticated by William bin Al-Ward. Third edition. New Horizons House. Beirut . 1980 AD.

7. Increased progress in the science of interpretation. By Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad, known as Ibn Al-Jawzi. (d. 597 AH). Third edition. Islamic Office for Printing and Publishing. Beirut . 1404 AH - 1990 AD.

8. Sunan Abu Dawud. Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani Al-Azdi. (d. 275 AH). Achieving Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid . Dar Al-Fikr for Printing and Publishing. (D.T.(

9. Sunan al-Nasa'i al-Kubra. Abu Abdullah Ahmed bin Shuaib bin Ali bin Abdul Rahman Al-Nasa'i. (d. 303 AH). Investigation: Dr. Abdul Ghaffar Suleiman Al-Bandari, and Sayyed Kasravi Hassan. First edition. Scientific Books House. Beirut . 1411 AH - 1991 AD.
Poetry of Duraid bin Al-Samah. Dar Sader. Beirut . Lebanon . (D.T.(

10. Poetry of Duraid bin Al-Samah. Dar Sader. Beirut . Lebanon . (D.T).

11. Sahih is the crown of the language and the Arabic Sahih. Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH). Investigation: Ahmed Abdel Ghafour Atta. Second Edition . House of knowledge for millions. Beirut . Lebanon . 1404 AH - 1984 AD.

12. Sahih Ibn Hibban, arranged by Ibn Balban. By Abu Hatim Muhammad bin Hibban Ibn Ahmad Al-Tamimi Al-Basti. (d. 354 AH). Verified by: Shuaib Al-Arnaout, second edition. Al-Resala Foundation. Beirut . 1414 AH - 1993 AD.

13. Sahih Muslim. Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi. (d. 261 AH). Investigation: Muhammad Fouad Abdel Baqi. Arab Heritage Revival House. Beirut . (D.T.(

14. It is admirable to explain the reasons. By Abul-Fadl Shihab al-Din Ahmad bin Ali (d. 852 AH). Verified by: Abdul Hakim Muhammad Al-Anis. First edition, Dar Ibn al-Jawzi. Dammam . 1997 AD.

15. Al Ain. Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 175 AH) Verified by: Dr. Mehdi Makhzoumi and d . Ibrahim Al-Samarrai. Baghdad . First edition. The parts were printed from 1980 to 1985 AD.

16. Strange talk. Abu Ubaid Al-Qasim bin Salam Al-Harawi (d. 224 AH), investigated by: Dr. Muhammad Abdul Maeed Khan. First edition. Arab Book House. Beirut . 1396 AH.

17. Fath Al-Qadir, combining the art of narration and knowledge of the science of interpretation. By Muhammad Ibn Ali Ibn Muhammad Al-Shawkani. (d. 1250 AH). Dar Al-Fikr for Printing and Publishing. Beirut . (D.T.(

18. Linguistic differences. Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl Al-Askari. (d. 395 AH). Captured and investigated by: Hussam al-Din al-Qudsi. Scientific Books House. Beirut . Lebanon . (D.T.(

19. In the Shadows of the Qur'an, Sayyid Qutb, first edition, Dar Al-Shorouk, 1402 AH - 1982 AD.

20. Ocean Dictionary. Abu Al-Tahir Majd Al-Din Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi Al-Siddiqi Al-Shirazi. (d. 817 AH). Arab Printing and Publishing Corporation. Beirut . Lebanon . (D.T.(

21. Colleges (a dictionary of linguistic terms and differences). Abu Al-Baqa Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Kafawi. (d. 1094 AH). A written copy was prepared, prepared for printing, and its indexes were compiled by: Dr. Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry. House of Cultural Books. Damascus . 1975 AD.

22. Chapter on the reasons for the revelation. By Abi Al-Fadl Abdul Rahman bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Suyuti. (d. 911 AH). House of Science Revival. Beirut (d. t.(

23. Lisan al-Arab. Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzoor al-Ifri al-Misri (d. 711 AH). First edition. Dar Sader. Beirut . Lebanon . 1968 AD.

24. Collection of Proverbs. Abu Al-Fadl Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al-Maidani Al-Naysaburi. (d. 518 AH). Achieving Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid . House of knowledge. Beirut . (D.T.(

25. Bahrain Complex. Fakhr al-Din al-Tarihi. (d. 1085 AH). Verified by Ahmed Al-Husseini. Second Edition . Office for the dissemination of Islamic culture. 1408 AH.

26. Overall. By Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria. (d. 395 AH) Verified by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid. Happiness Press. Egypt . 1947 AD.

27. Mukhtar Al-Sahhah. Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi. (d. 721 AH). Investigation: Mahmoud Khater. First edition. Lebanon Library Publishers. Beirut . 1415 AH - 1995 AD.

28. Al-Musfi Bikaf Ahl al-Rusukh from the Knowledge of Abrogated and Abrogated, by Abu al-Faraj Abd al-Rahman Ibn Ali Ibn Muhammad, known as Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), verified by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, first edition, Al-Risala Foundation, Beirut, 1415 AH.

29. Meanings of the Qur'an and its parsing. By Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl Al-Zajjaj. (d. 311 AH). First edition. Verified by Abd al-Jalil Abduh Shalabi. The world of books. Beirut . 1408 AH - 1988 AD.

30. Dictionary of language standards. Abu Al-Hassan Ahmed bin Faris bin Zakaria. (d. 359 AH). Investigation: Abdul Salam Haroun. Scientific Books House. Beirut . (D.T.(

31. Vocabulary in the Strange Qur'an. Abu Al-Qasim bin Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani. (d. 502 AH). Prepared for publication and supervised printing: Dr. Muhammad Ahmed Khalafallah. Anglo-Egyptian Library. (D. T.(.

32. The abrogator and abrogator of the Mighty Qur'an, Hibat Allah ibn Abd al-Rahim ibn Ibrahim (d. 738 AH), verified by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, third edition, Al-Risala Foundation, Beirut, 1405 AH.

33. The abrogated and abrogated, by Hibat Allah bin Salama bin Nasr al-Muqri, (d. 410 AH), edited by Zuhair Al-Shawish and Muhammad Kanaan, first edition, Al-Maktab Al-Islami, Beirut, 1404 AH.

34. Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar. Abu Al-Saadat Majd Al-Din bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaybani Al-Jazari, known as Ibn Al-Atheer. (d. 630 AH). Investigation: Taher Ahmed Al-Zawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi. First edition. Scientific library. Beirut . 1399 AH - 1979 AD.

35. Nawasikh Al-Qur'an, by Abu Al-Faraj Abd Al-Rahman bin Ali bin Muhammad, known as Ibn Al-Jawzi (d. 597 AH), first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1405 AH.